وادابها واشتغلوا بمطالعة كتب توحيد القوم الخاص من غير معرفة
مراجهم فضلوا واضلوا وغاب عنهم ان مطالعتها لا تجوز الا العالم كامل
او من سلك طريق القوم على يد شيخ عارف ناصح واما من لم يكن
واحدا من هذين الرجلين فلا يجوز له مطالعتها خوفا عليه من
ادخال الشبه التي لا يكاد الفهم يخرج منها فضلا عن غير الفهم
ومن هولا الطايفة طايفة بالصعيد قد استحكم فيهم الضلال واستولى
على خيالهم وطبايعهم المحال وحكموا على المستحيل بالواجب وبالعكس
وراوا ان كل شي في الوجود هو الله وان عين هذا الوجود الحادث
من الجمادات والعقارب والحيات والجن والانس والملايكة هي عين الله
تعالى الله عن ذالك علوا كبيرا وبعضهم عكس وهذا الكلام لا يرضاه الا اهل
الجنون بل ابليس نفسه لو ظهر ونسب اليه هذا المعتقد لتبرا منه
حيا من الله تعالى وان كان هو الذي يلقي الى نفوسهم ذالك واعلم
يا اخي ان هذه الطايفة اقبح الطوايف لانهم لا يرون حسابا ولا عقابا
ولا جنة ولا نارا ولا حراما ولا حلالا ولا بعثا ولا نشورا ولا لهم دين
يرجعون اليه ولا معتقد يجمعون عليه وهم اخس من ان يذكروا
لانهم خالفوا المعقول والمنقول وساير الاديان التي جاءت بها
الرسل عليهم الصلاة والسلام عن الله تعالى ولا نعلم احدا من طوايف
الكفار سلك مسلك هذه الطايفة في جعلهم عين الوجود عين
الله وان كل شي في الوجود هو الله وان كل طايفة من طوايف الكفار
لهم اله يعبدونه ويخضعون له اما انسانا واما صنما واما شمسا
واما قمرا واما ليلا واما نهارا واما غير ذالك فالحمد لله الذي عافانا
واخواننا من مثل ذالك وقد انتقلت الان هذه الطايفة من الصعيد
الى مصر ونواحيها البحرية فانا لله وانا اليه راجعون وقد كانت
لا توجد الا بالصعيد فقط وفي هذه الايام ظهر شخص بالجيزة نقل
عنه انه يعتقد اعتقاد هذه الطايفة باطنا وينكر ذالك هو
وجماعته في الظاهر خوف القتل وقد تلمذ له خلق كثير بها وبعض
وبعد مباله وبمدينة الفيوم حتى من الفقهاء فاياك يا اخي

٢٠

يا اخي والاجتماع بهم ثم اعلم انه يجب على كل مومن ان يحذر من هذه
الطايفة وان ينشر مساويها نصحا لله ولرسوله ولعامة المسلمين
ومن مكايدهم ان من يريد ان يدخل معهم في طريقهم الخبيثة الوضيعة
وان يطلعوه على امورهم القبيحة الشنيعة لا يطلعونه حتى يمكنهم
من الفعل بزوجته كل ذالك خوفا من افشاء اسرارهم وقد ثبت عندنا
على انفسهم ولعمري فهذا اقبح ما يسمع فالله يحفظنا في الازمان ويكفينا
شنعا من مكايد الشيطان اللهم حبب الينا الايمان وزينه في
قلوبنا وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واشرح صدورنا باتباع السنة
المحمدية قولا وفعلا واعتقادا وجميع صدور الاخوان ومنه
الفرار من الجلوس في المسجد على حدث اصغر اذ الجلوس فيه مع الحدث
ينافي الكمال في تعظيمه وفي الخبر ان الملايكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه في المسجد على طهارة ومنه الفرار من المجاورة
بمكة المشرفة لان المجاورة بها احيانا ما يعجز عن القيام بها اكابر
العلماء والصالحين فضلا عن غيرهم وقد كان الامام سفيان الثوري
يقول لان اقيم بحمام احب الي من ان اقيم بمكة مالي ولبلد تتضاعف
فيها السيئات كما تتضاعف فيها الحسنات ويواخذ الانسان
فيها بالخاطر قال سيدي عبد الوهاب الشعراوي وهذا الامر قل
من يتنبه له بل ربما يرون ان المجاورة هناك من اكبر النعم ولا
يفتشون على ما عليهم في ذالك من الاداب ومعلوم ان مجالس
الملوك بغير ادب يجر ذالك الى العطب وها انا اذكر لك يا اخي بعض
اداب ذكرها الاوليا فمنها ان لا يخطر بباله من يجاورها معصية
ولو في نيته فضلا عن المسجد الحرام فضلا عن الطواف فضلا عن الصلاة
لانه في حضرة الله الخاصة التي ما في الارض بقعة اشرف منها الا تربة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يعلم من نفسه السلامة فلا
ينبغي له الاقامة هناك حتى يجاهد نفسه بالرياضة فلا تصير
تشتهي معصية ابدا ومنها ان ياكل من الحلال الصرف مدة مجاورته
وذالك اما بعمل حرفة شرعية واما بتوجه الى الله ان ييسر له

Copyright © King Saud University